

531) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 828) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة. وتغشاها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكف - 00:00:00

قبل ما نبدأ ستة اسئلة عن تعليق الدرس منهجنا من بداية الدرس من ثلاثة وثلثين عاما لا يتوقف الدرس عند نزول الامطار الا عند الضرورة وهذا هو الذي ادركنا عليه مشايخنا - 00:00:16

استمرار الدروس وتعويض طلاب العلم على الانضباط وعلى جدية اما كلما اتى شيء مطر او برد او كذا اتوقفت دروس لا تنتظم الدروس ولا يستفيد طالب العلم. لذلك ينبغي الصبر - 00:00:33

في طلب العلم والتحمل آآ الا يعود طالب العلم نفسه كلما اتى مثل هذه الامور هل سيتوقف الدرس؟ هل سيكون في اجازة؟ هل ينبغي ان لا ينظر لهذه الامور وانما ترتفع همته - 00:00:47

من كان بعيدا ويشق عليه الحضور فبالامكان المتابعة عبر النقل والدرس الان ينقل مباشرة وايضا مسجلا فمن كان يعني بعيدا وربما يكون هناك زحام في الطرقات فبامكانه يتابع الدرس عن بعد - 00:01:06

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو الدرس الثالث والسبعين في لطائف الفوائد - 00:01:23

وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثمان مئة وثمانية وعشرين. في هذا اليوم الاثنين التاسع من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة الفائدة العيون الثالث - 00:01:41

عين مودة وعين شنان وعين العدل نستمع اولا لنص الفائدة نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا وقرّة عيوننا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وتولنا وشيخنا والحاضرين والمؤمنين - 00:01:58

فائدة العيون الثالث المرء ناظر باحدى عيون ثلاث وهما الغاشتان والصادقة عين العين مودة تريه القبيح حسنا وعين شنان تريه الحسن قبيحا. وعين العدل تريه حسننا قبيحا وقبيحها قبيحا نعم - 00:02:20

اه المرء ينظر بهذه العيون الثالث رشتان وصادقة. اما الغشتان فعين المودة التي تريه القبيح حسنا وعين الشنان التي تريه الحسنة قبيحا وكما قال الشافعي رحمه الله وعين الرضا عن كل عيب كيلة - 00:02:43

ولكن عين السخط تبدي المساوي وعين العدل هي التي تريه حسننا قبيحا وهذا هو المطلوب من المسلم ان ينظر للامور بعين العدل وعين الانصاف فانه على العدل قامت السماوات والارض - 00:03:07

والله تعالى يأمر بالعدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان والاسلام دين العدل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا في اخباره وعدلا في احكامه وبهذا يتبين خطأ قول بعض الناس الاسلام دين مساواة - 00:03:28

ليس الاسلام دين مساواة لان المساواة بين المختلفات جور وانما الاسلام دين العدل الصواب في العبارة ان يقال الاسلام دين العدل او العدالة ولا يقال مساواة تسوية بين المختلفات لا يعتبر عدلا بل هو جور - 00:03:55

والله تعالى يحب من يتحرى العدل والقسط في اموره وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع من القرآن قوله ان الله

يحب المقسطين في ثلاثة مواضع في سورة المائدة - 00:04:14

وفي سورة الحجرات وفي سورة الممتحنة ان الله يحب المقسطين من هم المقسطون الذين يتحرون العدل في جميع امورهم وهؤلاء ايضا لهم منقبة عظيمة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم حديث عبد الله بن عمرو -

00:04:35

يقول عليه الصلاة والسلام ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم

واهلهم وما ولوا الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا بفتح الواو وضم اللام وما ولوا - 00:04:59

اي في من كانت له ولاية فيعدل فيها فالذي يتحرى العدل يكون من المقسطين الذين يحبهم الله العدل في حكمه العدل في اهله

العدل اذا كان ولي اي ولاية صغيرة كانت او كبيرة - 00:05:30

مدير دائرة ومدير جهة مسؤول عن شيء هذا نوع من الولاية فاذا تحرى العدل وكثر منه العدل فانه يرجى ان يكون من المقسطين

الذين يحبهم الله عز وجل بل العدل - 00:05:50

مطلوب حتى في الكلام الذي يتكلم به الانسان كما قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى فعلى المسلم ان يتحرى العدل

العدل في كلامه عن الاشخاص بكلامه عن المذاهب - 00:06:08

في كلامه عن الجماعات بكلامه عن الطوائف بكلامه حتى عن الاعداء حتى عن اعدائه يتحرى العدل الذي يتحرى العدل يكون من

المقسطين الذين يحبهم الله عز وجل ولما بعث النبي عليه الصلاة والسلام عبد الله بن رواحة - 00:06:28

الى يهود خيبر لكي يجلب منهم ما اصطاح النبي عليه الصلاة والسلام مع اليهود عليه فانه قد صالحهم بشرط ما يخرج منها من زرع

او ثمر وقام عبدالله بن رواحة - 00:06:46

لما قرص التمر قال والله ما على وجه الارض احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احد على وجه الارض ابغض الي

منكم وما حبي لرسول الله وبغظي لكم - 00:07:06

بحامل لي على الا اعدل فيكم قالوا على هذا قامت السماوات والارض قامت على العدل وعلى القسط شهد الله انه

لا اله الا هو والملائكة واولي العلم قائما بالقصد - 00:07:26

الله تعالى قائم بالقسط وجعل خلقه قائما بالقسط وعلى العدل والقسط قامت السماوات والارض فينبغي ان يتحرى المسلم العدل

العدل في كل شيء ويحرص على ذلك ويجاهد نفسه على تحقيقه فانه اذا تحرى ذلك وكثر منه العدل والقسط كان من المقسطين

الذين يحبهم - 00:07:44

الله عز وجل وبعض الناس اذا رضي عن احد بالغ في مدحه وفي التغاضي عنها فوات وعيوبه واذا سخط على احد قلب حسناته الى

هفوات هذا ليس من العدل انما المطلوب ان يكون الانسان عادلا - 00:08:08

وان يراقب الله عز وجل في ذلك وان يكون معتدلا في احكامه عادلا فيها حريصا على القسط فيها حتى يكون من المقسطين الذين

يحبهم الله تعالى نعم فائدة الفرق بين دمة السرور ودمة الحزن. الفرق بين بكاء السرور والفرح وبكاء الحزن - 00:08:30

ان دمة السرور باردة والقلب فرحان. ودمة الحزن حارة والقلب حزين. ولهذا يقال لما يفرح به هو قرّة عين وافر الله به عينه. ولما

يحزن هو سخينة العين. واسخن الله عينه به - 00:08:55

هذا المصطلح قرّة العين ورد في القرآن الكريم كما في قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرّة عين وايضا ورد في سورة

الفرقان قول الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة عين - 00:09:13

فما معنى قرّة العين؟ قرّة العين من القور والقورور يعني الدمع البارد والنتاج عن الفرح الشديد بامر ما الانسان اذا فرح فرحا شديدا

باي امر تدمع عينه وهذا الدمع يكون باردا لا يكون ساخنا - 00:09:32

هذا الدمع الذي يخرج يسمى القورور ويسمى هذا قرّة عين وافر الله عينه اي ابرد دمة معنى اقر الله عينه يعني ابرد دمة بان حصل

له فرح وسرور شديد تدمع معه عينه دمة باردا - 00:09:55

من الفرح فهذا معنى هذا المصطلح قرة عين ان يخرجوا من العين دمع بارد بسبب شدة الفرح والسرور وهذا ذكره الله تعالى عن نعيم اهل الجنة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم قرة اعين - [00:10:16](#)

اي ان فرحهم وسرورهم بنعيم الجنة يكون عظيما جدا ويكون هذا النعيم يعني نعيم فوق ما يتخيله العقل البشري الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هم يفرحون بهذا النعيم العظيم - [00:10:36](#)

فرحا شديدا تقرب به اعينهم وهذا النعيم فوق مستوى خيال العقل البشري يعني العقل البشري حتى ما يستطيع ان يتخيله مجرد تخيل فقط ما يخطر على الخيال وعلى ولا على البال - [00:10:56](#)

سبحان الله! نعيم الجنة شيء عظيم جدا فذكر الله تعالى قرة الاعين هنا في هذا الموضوع وايضا ذكره في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - [00:11:12](#)

يعني هب لنا من اولادنا ومن اقاربنا وذرياتنا ما نفرح بهم فرحا تقرب به اعيننا وذلك يعني ان تكون امورهم حسنة ويفرح بهم الانسان فرحا تقرب به عينه فهذا معنى قرة العين - [00:11:27](#)

وهذا هو اشتقاقها واصلها يقابل فتكون اذا قرة العين تعني دمة السرور الباردة والقلب فرحان يقابلها الدمة الحارة الدمة التي تخرج من العين لكن تكون حارة وهي دمة الحزن ويكون القلب معها حزين - [00:11:49](#)

ولهذا يقال لما يفرح به هو قرة عين وافر الله به عينه ولما يحزن به وان كان هذا غير يعني مشتهر يقال هو سخينة العين واسخن الله عينه به بان تكون دمة العين ساخنة - [00:12:13](#)

لكن هذا ليس مشتهدا عند الناس المشتهد عند الناس هو قرة العين نعم فائدة العاقل من اخذ العدة للرحيل الواجب على العاقل اخذ العدة لرحيله فانه لا يعلم متى يفجؤه امر ربي - [00:12:31](#)

ولا يدري متى يستدعى واني رأيت خلقا كثيرا غرهم الشباب ونسوا فقد الاقران والهاهم طول والموت قد ييغت. فالعاقل من اعطى كل لحظة حقها من الواجب عليه فان بغته الموت رؤيا مستعدة. وان نال الامل ازداد خيرا. نعم. من حكمة الله عز وجل ان جعل الاجل مغيب - [00:12:53](#)

يبا عن الانسان لان هذا هو الذي يلانم الاختبار والامتحان الذي يعيش فيه الانسان والا لو كان الانسان يعلم بموعد اجله لربما عصى الله تعالى حتى اذا بقيت مدة على الاجل تاب الى الله واقبل - [00:13:20](#)

فمن حكمة الله عز وجل وحتى يتحقق الاختبار ويتبين الصادق من الكاذب ان الله سبحانه اخفى الاجل عن الانسان ولكن الاجل كتب اجل الانسان كتب وهو في بطن امه ان احكم يجمع خلقه اربعين يوم نطفة ثم علقه ثم ذلك ثم مضغة مثل ذلك - [00:13:39](#)

ثم يأتيه الملك ويؤمر بنفخ الروح ويؤمر باربع كلمات كسب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد كل واحد منا كتب اجله لا يمكن ان يتقدم عليه دقيقة واحدة ولا يتأخر دقيقة واحدة - [00:14:01](#)

بل حتى ثواني لا يمكن ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها مهما اصاب الانسان من الامراض ومن الشدائد وقل ما شئت لا يمكن ان يتقدم الانسان على الاجل الذي كتبه الله له - [00:14:19](#)

ولا يتأخر ايضا عن الاجر الذي كتبه الله له الاجل مكتوب وقد غيب عن الانسان وما دام هذا الاجل مغيبا فان الانسان لا يعلم متى يفجأه ربما يصبح صحيحا معافى - [00:14:37](#)

ويمسي مع الاموات كم من انسان اصبح صحيحا معافى لم يخطر بباله الموت ولو بنسبة واحد بالمئة وبغته الموت فجأة فامسى مع الاموات العاقل ينبغي ان يستعد لذلك والا يلهمه طول الامل - [00:14:54](#)

وان يعتبر فان الموت يأخذ الشباب اكثر من من كبار السن وقد اشار الى هذا بعض اهل العلم الى ان من يموت في الشباب اكثر ممن يموت من كبار السن - [00:15:21](#)

وخذ هذا بالمقارنة بين اعداد الشباب وكبار السن في كل عصر ومصر خذها بالنسبة والتناسب تجد ان الشباب اكثر وهذا يدل على ان الموت للشباب انه اكثر لانه لا يبقى من كبار السن الا اقل اقل من هذه الاعداد الكبيرة من الشباب - [00:15:40](#)

ولذلك قال ابن الجوزي في صيد الخاطر قال اقل من يموت الاشياخ واكثر من يموت من الشبان وهذا يستدعي من الشاب الحذر والا يعول على طول الامل وكتب رجل من الحكماء الى اخ له شاب - [00:16:04](#)

قال اما بعد فاني رأيت اكثر من يموت الشباب واية ذلك ان الشيوخ قليل ولو اخذتها بالنسبة والتناسب تجد ان الموت في الشباب اكثر خلاف ما يتبادر الذهن ان الموت لكبار السن اكثر - [00:16:21](#)

بالعكس الموت والشباب اكثر بدليل ان نسبة كبار السن اقل من نسبة الشباب معنى ذلك ان ان الموت بالشباب اكثر وان من يصل الى الستين قليل ومن يصل الى السبعين اقل ومن يصل الى الثمانين اقل وهكذا - [00:16:37](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك وهذا يستدعي ان يستعد الانسان لحياة الخلود فان حياة الخلود هي الحياة التي تكون بعد الموت - [00:16:54](#)

وهي حياة ابدية اما ان يعيش الانسان في نعيم دائم سرمدي واما في عذاب دائم وما بعد الموت من دار الا الجنة او النار ولهذا الانسان عندما يرى احوال يوم القيامة - [00:17:14](#)

يقول يا ليتني قدمت لحياتي ولا يعتبر حياته في الدنيا حياة لانها مقارنة بالحياة بحياة الخلود لا تعتبر حياة بل اعتبروا الحياة الحقيقية هي حياة الخلود في الدار الآخرة ولهذا - [00:17:33](#)

الانسان ينبغي ان يستحضر هذه المعاني والا يغفل عنها وان يستعد لحياة الخلود بالاعمال الصالحة وليس بالاماني فان بعض الناس يعيش في بحر الاماني يتمنى ويتمنى ويمضي عليه العمر وهو يعيش في بحر الامنيات - [00:17:54](#)

وكما قال بعض السلف اكثر صياح اهل النار من سوف يعني سوف سوف نتوب سوف نفعل كذا سوف ثم يمضي عليهم العمر وهم يقولون سوف سوف حتى ييغتهم الموت الانسان يبدأ من الان - [00:18:16](#)

بالتوبة النصوح وفي الانابة الى الله عز وجل الحماس الذي يأتي الانسان في لحظة معينة هذا يفيد فائدة محدودة. انما الذي ينفع الانسان هو ان يحافظ على الفرائض وان يكون له نوافل - [00:18:34](#)

يستمر في العمل عليها يكون له نوافل يداوم عليها ويحافظ عليها هذا هو الذي ينفع الانسان ولهذا كان احب العمل الى الله دومه وان قل فاجعل لك بعد المحافظة على الفرائض نوافل - [00:18:56](#)

من صلوات ومن صيام نافلة ومن صدقات ومن اذكار ورد من القرآن وغير ذلك تداوم وتحافظ عليها كل يوم فانك بهذا يكون عملك كثيرا لان القليل مع القليل يكون كثيرا - [00:19:13](#)

ثمان هذا احب العمل الى الله ثم ايضا تستفيد فائدة اخرى وهي انه لو عرض لك عارض من سفر او مرض او اي عارض يعيقك عن هذا العمل يكتب لك الاجر كاملا - [00:19:34](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مرط العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل مقيما وهذا لا يكتب لغير من لم يداوم على العمل الصالح. الذي لا يداوم لا يكتب - [00:19:50](#)

مثال ذلك رجل من عاداته انه يقوم الليل وفي ليلة من الليالي مرض فلم يستطع ان يقوم الليل يكتب له اجره كاملا كأنما قام الليل رجل مثلا من عاداته انه يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - [00:20:02](#)

لكن في احد اشهر السنة اصابته وعكة فلم يستطع فيكتب له الاجر كاملا وهذا لا يحصل لغير المداوم على العمل الصالح فاكتر ما ينفع الانسان بعد المحافظ على الفرائض ان يكون له نوافل يداوم ويحافظ عليها - [00:20:18](#)

نعم فائدة ضابط طاعة الوالدين الضابط لوجوب طاعة الانسان لوالديه هو انه يلزمه ان يطيعهما فيما فيه منفعة لهما ولا ضرر عليه حتى وان كانا فاسقين فان امراه بما لا نفع لهما فيه او فيما فيه ضرر على الولد لم تجب طاعتهما - [00:20:38](#)

نعم طاعة الوالدين واجبة وانما تجب في المعروف وهكذا ايضا طاعة البشر للبشر غير النبي صلى الله عليه وسلم في المعروف. طاعة الزوجة لزوجها في المعروف طاعة ولي الامر في المعروف - [00:21:07](#)

طاعة الولد لوالديه في المعروف وهكذا طيب ما معنى المعروف؟ هنا ابن تيمية رحمه الله ضبط هذه الكلمة بضابط جيد قال هو ان

يطيعهما فيما فيه منفعة لهما ولا ضرر عليه. هذا هو الظابط - 00:21:26

ان يكون الامر له منفعة فيما يأمر به ولا يكون هناك ضرر على المأمور فمثلا لو ان الوالد او الوالدة امر ولده من ابن او بنت بامر ليس له فيه منفعة - 00:21:46

وان من باب التعنت فقط او لامور في نفسه مثلا الاب والام امر ابنه بان يطلق زوجته بدون سبب شرعي هنا لا يجب على الابن ان يطيع اباه وامه في ذلك - 00:22:07

لان الاب ليس له مصلحة في ذلك ويلحق الابن ايضا الضرر لو امره مثلا بالا يصوم يوم الاثنين طيب هل الاب له مصلحة في ذلك او الام اذا كان ليس له في مصلحة لا تجب طاعته - 00:22:25

نعم او مثلا لا يأخذ عمرة او نحو ذلك لان ايضا قد يوجد بعض الوالدين من عنده كراهية للتدين وللدين فيأمر ابنه باشيء حتى يعيقه عن التدين وعن الاستقامة هنا لا تجب الطاعة - 00:22:44

او انه يأمر ولده باشيء تضر الولد يأخذ مثلا منه سيارته وهو مرتبط بوظيفة او مرتبط بدراسة هنا يلحقه الضرر هنا لا تجب الطاعة لكن مع ذلك حتى لو قلنا انه لا تجب الطاعة يجب عليه ان يصاحبهما معروفا - 00:23:02

لقول الله تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علمه فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فان لم يعني تجب عليك الطاعة فيما ذكر الا انه يجب عليك ان تبر بهما - 00:23:25

وان تصاحبهما في الدنيا معروفا حتى وان كانا فاسقين بل حتى وان كانا كافرين وان جاهدك على ان تشرك بي هذا الدليل على انه مكانا كانا كافرين فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. وهذا يدل على عظيم حق الوالدين - 00:23:39

فهذا الظابط يفيد طالب العلم وهذا ليس فقط خاصا بطاعة الوالدين بل حتى في طاعة الزوجة لزوجها يكون في ماله وفيه منفعة ولا ضرر عليها فيه ان كان ليس له في هذا الامر منفعة وانما تعنت - 00:23:59

قال مثلا لا تزوري اهلك بدون سبب او لامور شخصية يعني ما ليس له ليس في ذلك مصلحة شرعية معتبرة لا تجب طاعته او كان على الزوجة ضرر ايضا لا يجب عليها ان تطيعه في ذلك - 00:24:18

وهكذا فهذا هو الظابط الذي ورد في الحديث بمصطلح المعروف انما الطاعة في المعروف المعروف ان يكون الامر له فيه مصلحة فيما يأمر به والا يكون على المأمور ضرر في ذلك - 00:24:34

نعم فائدة الحروف المقطعة في اوائل السور اصحوا الاقوال في الحروف المقطعة في اوائل السور انها حروف هجائية ليس لها معنى وهذا مروي عن مجاهد. لان القرآن نزل بلغة العرب. وهذه الحروف ليس لها معنى في اللغة العربية - 00:24:50

اما بالنسبة للحكمة منها فهي الاشارة الى اعجاز القرآن العظيم وان هذا القرآن لم يأتي بكلمات او بحروف خارجة عن نطاق البشر وانما هو من الحروف التي لا تعدو ما يتكلم به البشر - 00:25:14

ومع ذلك فقد اعجزهم. ويدل على ذلك انه ما من سورة افتتحت بهذه الحروف الا وللقرآن في هذا ذكر الا بعض السور القليلة لم يذكر فيها القرآن لكن ذكر ما كان من خصائص - 00:25:32

قرآن قال ابن كثير في تفسيره مجموع الحروف المذكورة في اوائل السور بحذف المكرر منها اربعة عشر حرفا وهي الف لام ميم صاد ر كاف ياء عين طاء سين حاء قاف نون يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر - 00:25:50

وهي نصف الحروف عددا والمذكور منها اشرف من المتروك. نعم. القرآن جعله الله تعالى معجزة واية لنبينا محمد صلى الله عليه عليه وسلم هذا القرآن العظيم الذي لما سمعته الجن من اول مرة تعجبوا منه - 00:26:15

قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده هذا القرآن العظيم معجز في كل شيء في لفظه وفي معناه وفي اسلوبه وفي بلاغته وفي كل شيء اية عظيمة وايضا اية في حفظه حفظه الله تعالى لم يتغير منه حرف واحد - 00:26:33

نقرأه كما يقرأها النبي عليه الصلاة والسلام كما نزل هذا القرآن العظيم ورد في اوائل بعض السور حروف مقطعة. الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء ميم - 00:26:54

وهي اربعة عشر حرفا. نصف الحروف الهجائية سبحانه الله. نصفها فان الحروف ثمانية وعشرون حرفا هذه تعادل نصف الحروف
اختلف العلماء فيها اختلافا كثيرا والاقرب والله اعلم انها لها مغزى وليس لها معنى - [00:27:07](#)
اما كونه ليس لها معنى فلان نزل بلغة العرب واللسان العربي المبين لا يعطي لها معنى كما قال مجاهد ولكن لها مغزى وهي الاشارة الى
اعجاز القرآن وان هذا القرآن الذي عجزتم عن الاتيان بمثله - [00:27:29](#)
او بسورة من مثله انه مكون من هذه الحروف ولهذا تجد انه يعقب اه هذه الحروف الاشارة للقرآن الف لام ميم ذلك كتاب الف لام راء
تلك ايات الكتاب حا ميم والكتاب المبين. تجد الاشارة للقرآن - [00:27:50](#)
غالبا واحيانا يذكر بعدها ما هو من خصائص القرآن صاد والقرآن اذا ذكر يعني اذا اذا تتبعته تجد بعدها الاشارة للقرآن او لما هو من
خصائص القرآن وهذا فيه اشارة لهذا المغزى وهذه الحكمة العظيمة وهي ان هذا القرآن الذي عجزتم عن الاتيان بمثله انما هو مكون
من مثل هذه الحروف - [00:28:12](#)
ولكن مع ذلك يحتمل ان لها معنى الله تعالى اعلم به ولهذا حاضن كثير قال ان هذه الاربعة عشر حرفا يجمعها قولك نص حكيم قاطع
له سر هذا محتمل تم الله اعلم - [00:28:35](#)
قيل يعني قال بعض السلف انها تدل على اسماء الله وقال بعضهم تدل على اسماء القرآن واقوال كثيرة في هذا والله تعالى اعلم
واحكم وقد ذكر عن ابن برجان الندلسي انه استنبط من اوائل سورة الروم - [00:28:57](#)
ان بيت المقدس سيفتح عام خمس مئة وثلاث وثمانين ثم توفي وفتح بيت المقدس في ذلك العام لكن لم يبين للناس كيف استنبط
هذا من اوائل سورة الروم فالله تعالى اعلم. هذا القرآن فيه اسرار وفيه اعجاز وفيه ايات - [00:29:13](#)
فهو كلام الله عز وجل لا تنقضي عجائبه لا تنقضي عجائبه ونكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف والله اعلم وصلى الله طيب
هذا سؤال ما ضابط الجمع بين الصلاتين عند نزول المطر - [00:29:32](#)
ضابط الجمع بين الصلاتين عند نزول المطر وجود المشقة غير المعتادة اما المشقة المعتادة فلا تبيحوا الجمع لكن اذا وجدت مشقة غير
معتادة جاز الجمع عند نزول المطر وتلك المشقة - [00:29:51](#)
لها مظاهر مثلا اذا كانت هذه المشقة التي تصحب نزول المطر تؤثر على حركة الناس في الشوارع ويلزم كثير من الناس بيوتهم وتؤثر
على الحركة التجارية تؤثر على العمل وعلى المدارس ونحو ذلك معنى ذلك - [00:30:14](#)
ان هذه المشقة لها اثر وانها مشقة غير معتادة بدليل تأثيرها على دنيا الناس لكن اذا كانت هذه المشقة لم تؤثر على دنيا الناس ابدا لا
على اعمالهم ولا على المدارس - [00:30:33](#)
ولعل الحركة التجارية ولعل حركة الناس في الشوارع انما فقط تأتي المشقة للصلاة فقط هذا غير مقبول ما معنى انه المشقة لا تأتي
فقط الا عند الصلاة لماذا لم ترد المشقة في بقية دنيا الناس واعمال الناس - [00:30:48](#)
فاذا وجد مشقة فان المشقة يكون لها اثر على اعمال الناس وعلى دنيا الناس وعلى تجارتهم وعلى حركتهم وعلى لزومهم البيوت
فمعنى ذلك ان هذه مشقة اه غير معتادة آآ من اثر نزول المطر - [00:31:09](#)
لكن اذا كانت دنيا الناس لم لم يؤثر عليها نزول المطر اطلاقا ثم يأتي بعض الناس ويقول آآ ان ان هناك مشقة واننا نجمع بين الصلاتين
هذا من التساهل المذموم - [00:31:30](#)
فينبغي الاعتدال في ذلك لا يشدد الانسان تشددا بحيث لا يجمع البتة وفي الوقت نفسه لا يتساهل ايضا لكن اذا شك امام المسجد هل
توجد مشقة غير معتادة تبيح الجمع ام لا - [00:31:43](#)
فانه يرجع للاصل والاصل عدم الجمع. والاصل ان الصلاة تصلى في وقتها والنبي صلى الله عليه وسلم لما استسقى في خطبة الجمعة
قال اللهم اغثنا نزل المطر واستمر نزول المطر اسبوعا كاملا ليلا ونهارا الى الجمعة الاخرى - [00:31:59](#)
ثم في الجمعة الاخرى اتى ذلك الرجل او غيره وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها عنا فقال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:32:21](#)

استمر المطر اسبوعا كاملا ومع ذلك لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلاتين بل لم يرد في حديث صريح انه عليه الصلاة والسلام جمع لاجل مطر - [00:32:36](#)

انما فقط من اجاز ذلك اعتمد على حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر وسئل ابن عباس قال اراد الا يحرج امته - [00:32:48](#)

وهذا الحديث للعلماء فيه كلام كثير نقل الترمذي الاجماع على ترك العمل بظاهره وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع لامر خفي على ابن عباس قيل كان هناك وباء بالمدينة - [00:33:03](#)

قيل كان هناك مطر وقيل انه جمع جمعا سوريا اخر الظهر لآخر وقتها وقدم العصر لاول وقتها واخر المغرب لآخر وقتها وقدم العشاء لاول وقتها وهذا جاء في رواية عند النسائي - [00:33:19](#)

وبكل حال يبقى هذا الحديث من متشابه فيرد النصوص المحكمة كثيرة التي تدل على وجوب اداء الصلاة في وقتها وان الجمع بين الصلاتين من غير عذر معدود من الكبائر وعلى هذا نقول - [00:33:32](#)

ان الاصل ان الصلاة تصلى في وقتها الا اذا وجد حرج ظاهر غير معتاد ويعني بعض الناس يرسل رسائل هل نجمع اذا مع نزول هذا المطر؟ الواقع انه يختلف اختلاف الاحياء - [00:33:48](#)

فبعض الاحيان قد لا يوجد عندهم مشقة في ترك الجمع بسبب اولا ربما قلة المطر وربما ايضا بسبب طبيعة الحي وتصريف مياه الامطار والسيول ونحو ذلك. وبعض الاحياء على العكس تكون مستنقعا مياه الامطار - [00:34:03](#)

فهذا يختلف باختلاف الاحياء وامام المسجد هو الذي يجتهد في ذلك ويقدر فاذا كانت المشقة مشقة غير معتادة فانه يجمع والا فلا واذا شك فيبقى على الاصل وهو عدم الجمع - [00:34:20](#)

لكن ايضا هناك سنة اخرى عند نزول المطر وهي انه اذا كان المطر غزيرا وقت الاذان ويشق على الناس حضور صلاة الجماعة فيقول بعد الاذان صلوا في بيوتكم ولا تقام صلاة الجماعة - [00:34:36](#)

وهذا قد ورد به السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وفعله عليه الصلاة والسلام فعله عليه الصلاة والسلام وهذه السنة اولى من الجمع لماذا لان غاية ما فيها ترك صلاة الجماعة. والجماعة هي واجبة - [00:34:56](#)

وتسقط بالعذر وهذا من الاعذار بينما الجمع يترتب عليه آ انك تقدم صلاة العشاء قبل وقتها وشرط الوقت هو اكد شروط صحة الصلاة. هو شرط وهو اكد شروط صحة الصلاة - [00:35:12](#)

فكونه يقول صلوا في بيوتكم بعد الاذان هذا اولى من ان يحضر الناس مع شدة المطر ثم يجمع بين الصلاتين ثم عند يعني الجمع بين الصلاتين ما الحكمة من من الجمع بين الصلاتين - [00:35:31](#)

الحكمة هو تحصيل الجماعة لانه لو لم يجمع سيلزم الناس بيوتهم بسبب المشقة والحر والى يصلون في المسجد فلاجل تحصيل الجماعة يجمعون لكن اذا كان المطر ينزل وقت الاذان وكان المطر غزيرا ومصحوما بمشقة غير معتادة فالاولى ان يقال للناس بعد الاذان صلوا في بيوتكم - [00:35:46](#)

ويعني صلاة الجماعة كما ذكرنا واجبة تسقط بالاعذار وهذا يعتبر عذرا في ترك صلاة الجماعة سؤال هل ينتقض الوضوء بعد انتهاء مدة المسح الجواب اولا اريد انبه الى مسألة وهي ان المسح على الجوارب - [00:36:13](#)

لم يقل به الا الحنابلة فقط حنفية والمالكية والشافعية لا يقولون مشروعية المسح على الجوارب انما يقولون يمسح على الخفين والفرق بين خفين مجوريين الخفين من الجلد والجوريين من غير الجلد - [00:36:35](#)

والناس الان يلبسون الجوارب ما يلبسون الخفاف فعلى قول الجماهير اصلا لا ينسى على على الجوارب لكن القول الراجح هو مذهب اليه الحنابلة من مشروعية المسح على الجوارب ولكن اذا اخذنا المذهب الحنابلة ينبغي ان نلتزم بضوابطهم - [00:36:53](#)

الضوابط التي ذكروها ومن هذه الضوابط اه الا ينزع الخف او الجورب بعد ابتداء مدة المسح لانه اذا نزع فان الرجل تكون مكشوفة لا هي مغسولة ولا عليه شيء ممسوح - [00:37:10](#)

فتنتقد الطهارة والطهارة لا تتبعظ فتسري الى بقية اعضاء الوضوء. وهكذا ايظا لو انتهت المدة لو انتهت المدة مدة المسح على الجوربين فتنتقض الطهارة في القدم والطهار لا تتبعظ فيسري النقط الى بقية اعضاء الوضوء - [00:37:30](#)

فهذا يعني ما دمنا اخذنا مذهب الحنابل ينبغي ان يلتزم بضوابطه وينبغي عدم التوسع في مسائل المسح على الخفين والجوربين انه يعني يلاحظ ان هناك من يتوسع في هذا خاصة - [00:37:49](#)

ان هذه الخلافات في مثل هذه المسائل مبناها على النظر والتعليل ليست مبنية على نصوص واضحة تحسمها او حتى على اثار عن الصحابة وانما مبناه على النظر والتعليل والاثار المترتب عليها كبير تصح او لا تصح - [00:38:06](#)

فمثلا عندما لو لو انتهت مدة المسح على الجوربين وصلى فعند جمهور اهل العلم الذي عليه مذاهب الاربعة ان الصلاة اصلا لا تصح فلماذا يعرض الانسان صلاته للبطلان والامور ناس ولله الحمد في الوقت الحاضر متيسرة - [00:38:22](#)

فينبغي نحتاط في هذا وان يعيد الوضوء - [00:38:42](#)